

مشكل الآثار (741) " قبول الهدايا من ملوك الأعاجم " للشيخ

مصطفى العدوي تاريخ 3202 2 8

مصطفى العدوي

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد وهذا مجلس من مجالس مدارس كتاب مشكل الآثار للإمام الطحاوي رحمه الله تعالى نناقش فيه بعض العناوين على فضيلة شيخنا أبي عبدالله مصطفى ابن العدوي. الله يبارك ويوضح - 00:00:00

ويبين ما بها من اشكال نسأل الله ان يجري الحق على لسانه. ومع باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهدايا الى ولاية الامور. اورد الامام الطحاوي اكثر من اثر وحديث في هذا الباب - 00:00:20

ومنه انه اورد ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدي اليه من اه كسرى وقيصر عفوا من كسرى ومن الملوك ومنه انه اهدي اليه من النجاشي. ومنه انه اهدي اليه من مقوقص مصر صلى الله - 00:00:40

الله عليه وسلم واورد كذلك ما يعارض هذه هذه الآثار وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعياض بن حمار انا لا نقبل زبد المشركين. فالسؤال خفف ولا لا؟ مخفف ولا مش - 00:01:00

الباء ساكنة والزاي مفتوحة. ماشي. نعم. وتحريك المتقين في جنة ونهر ونهر نعم يصلح فيها الوجهان على لغات اقوام تخفيف وبعضهم يلتزم العطاء او الهدية والزبد في كتاب الله. فاما الزبد - 00:01:20

فيذهب فيذهب جفاء. نعم. رضي الله عنك يا شيخنا. سؤالي الان شيخنا هل يجوز ارسال الهدايا لولاية الامور بصفة عامة؟ ام ان المسؤولين عن امور المسلمين لا يحق لهم ان يأخذوا الهدايا من عامة المسلمين؟ وهل - 00:01:46

اختلفوا الهدية اذا جاءت من مسئول في دولة اخرى الى مسئول في دولة وتختلف ما ان كانت من مواطن عادي الى هذا المسئول او ومن كلمة مواطن يا شيخ عمرو ما استوطن بلدته السنة من احد افراد - 00:02:06

الرعيا لكن المواطن عربية ايضا ما استوطن بلدة ما استوطن اي سكن فيها. لكن لا شك ان ما يكون ورد في كتاب ربنا وسنة رسولنا اولى ان كان يعني يبين المعنى - 00:02:26

كان يبين المعنى في سياق الجملة البشرية اذا كان منهج ووضع عن عمد هذا الاصطلاح لعله معينة. لا مضمونا يؤسس به منهج. اذا كان يؤسس به منهج كخلع المسلمين من الولاء والبراء لا نقول به. جزاك - 00:02:45

نعم. المواطنة والمواطن والمجتمع ونحو ذلك. اذا نظرت في الكتاب العزيز لا تجزيه من ذلك. انما لغة متحملة لكن زكري كلامك الاول لكن الحمد لله انك استدرجت. كم واحد عايز يستخرج لكلمة بابا - 00:03:05

دليلا من اللغة العربية. بابا وماما وطنط واونكل والحاجات دي. قال لك جاب كلمة كده من بعض الكتب يقول لك الطفل اذا قال يا بابا ليه يا اخي شف كيف انتبه المتشبه واترك المحكمات وينزل الامور على غير منازلها. طفل - 00:03:25

تخرج الكلام في البداية مش عارف يتكلم تنزلها على شايب كبير يقول لابوه بابا او يقول لاهه ماما او طنط او نعم اتفضل يا هل تختلف الهدية شيخنا من احد عامة المسلمين عنه اذا كانت من مسئول في دولة - 00:03:45

اخرى الى ولي من ولاية امور المسلمين. سم سناقش فضيلتك في بعض الاشياء الاخرى تحت هذا العنوان. فلتفضل المشكلة. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد ذكرت فيما ذكرت ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن زبد المشركين او زبد المشركين من حديث رياض بن حمار - 00:04:05

هل ثبت هذا الخبر ام لم يثبت الذي جاء في مشكل الآثار اه لم يثبت لكن لا اعلم هل خرج هناك اسانيد اخرى له في خارج المسلم؟ هذا لم لم اذا انفكنا عنه - [00:04:25](#)

لكن هناك حديث ابن اللدبية. ماشي. ابن اللدبية ابن اللدبية يختلف عن هذا الحديث هذا الحديث فيه نهى النبي عن زبد المشركين او زبد المشركين ابن اللدبان لا ابن كان مع مسلمين. نعم. كان يذهب يجمع الزكوات - [00:04:45](#)
من المسلمين والجأ للرسول. صلى الله عليه وسلم. هذا لكم وهذا ادي الي. الموضوع ابن لوبي اخر آا اخص الذي انت اتيت به الطحاوي كله متعلق بالمشركين ليس فيه المسلمين. يعني المتعلق الرسول قبل هدية من المشركين. نعم. من ملوكهم. نعم - [00:05:06](#)

ونهى عن قبول الهدية من من في حديث زبد المشركين يعني. نعم. في فعل للنبي قبل من مشركين وفي فعل النبي قال نهيت عن زبد او زبد المشركين. ده التعارض. اما قبول الهدايا ومن يهاها من الامراء واهداء عامة - [00:05:34](#)
المسلمين الامراء دي موضوع اخر. تفضل يا شيخ. مش واخذ بالك يا شيخ عمرو يعني هما موضوعان. الموضوع الاول. احسنت. ما حكم قبول الهدية من مشرك وخاصة انه ورد ان النبي نهى عن زبد المشركين وان النبي قبل من المشركين - [00:05:54](#)
كده الموضوع اغتصابا. نعم. فنناقش هذه استقلالا. تفضل. اما حديث آا عياض ابن حمار مجاشع نهى النبي عن زبد كاين عزاب ديال المشركين ضعيف. فلم يعد امامنا الا الاحاديث القوية المتألقة في قبول - [00:06:12](#)
النبي هدايا المشركين اذا لم تكن رشوة عن الدين. اذا لم تكن رشوة عن الدين. قبل النبي هدية من المقوقص ملك مصر بغلة اتي له بغلة خطاب الله. نعم. دعت يهودية رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شاة فاكل منها - [00:06:32](#)
المقوقص ملك مصر اهدى للنبي ماريًا واختها نسرين في طائفة من الهدايا. جاء رجل مشرك بغنم يسوقها الى النبي عليه الصلاة والسلام راضى النبي ان يشتري منها. قال النبي بيع ام هدية. فيه دليل انه اذا كان هدية كان سيقبلها النبي - [00:06:52](#)
عليه الصلاة والسلام. فهذه ادلة قوية في قبول النبي هدايا المشركين. المقابل ضعيف. لكن من الممكن ان يسار ايضا لماذا رد سليمان الهدية من ملكة سبأ وقال ارجع اليهم اتمدونني بمال - [00:07:12](#)

لما اتاني الله خير مما اتاكم بل انتم بهديتكم تفرحون. ارجع اليهم. فيقول اذا كانت رشوة عن الدين لا تقبل اذا لم تكن رشوة عن الدين قبلت. كل هذا يختص بمال يا جماعة؟ بل الشرك. وجاءت يعني اسماء بنت ابي بكر - [00:07:32](#)
الى رسول الله قالت يا رسول الله ان امي اتتني وهي راغبة وهي مشركة افاصل امي قال صلي امك وفي الباب لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتسبطوا اليهم وفي باب - [00:07:52](#)
ادعي لهم اسر عبدالله بن عمرو كان اذا ذبح شاة قال اهديتم لجارنا اليهودي اهديتم لجارنا اليهودي اي لم لم تهدوا لجارنا اليهودي فهذا في ناحية القبول والاهداء للمشركين لا بأس بذلك. والرسول البس عبدالله بن ابي بن سلول رأس المنافقين - [00:08:12](#)
ثوبه لما مات وقبل منه الثوب لعنه العباس لما اسر يوم بدر لكن لما مات جاء عبدالله ابنه الى الرسول قال يا رسول الله ابي مات فيا رسول الله اريد ثوبك وكفن فيه ابي - [00:08:32](#)

اريد ثوبا اكفن فيه ابي خلع النبي ثوبه وكساه لعبدالله ابن ابي ابن سلول. وانه رأس المنافقين. فسيكون تلخيص في مسألة قبول الهدية من المشركين او الاهداء لهم اذا لم تكن رشوة عن الدين. الدين - [00:08:54](#)
والله اعلم لا فرق شيخنا بين هدايا اهل الكتاب واهل الاوثان. يا عم. نعم. اقبل مشرك بغنم سوقها الى رسول الله وملك اينما كان مما ذكر انه كان نصراني ولا شيء ما ذكر فيه تفصيل. لانه كان كافرا. والاية وحديث - [00:09:14](#)
والاية لانهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين. وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا. اتفضل. هل ثبت ان - [00:09:37](#)

عليه السلام هو ضعيف لسنا في حاجة الى توجيهه. ها؟ دار القطان عن قتادة المرة اللي بدي ادور القتال عن قتادة ضعيف. مش هنتكلم فيه كثير دلوقتي ولا مش هيصالح المقام في التحرير النهائي كده الان يا ابو ايش - [00:10:04](#)

شخصياته قلنا قبل الباب ثبت عرشك ثم انقش. مش لن نناقش الحديث في حال ضعفه. اتفضل. والمعارضات وهي ناصعة. اتفضل.

هل ثبت شيخنا ان النجاشي اهدى لرسول الله اه نعلين سازجين فلبسهما ومسح عليهما - [00:10:24](#)

لا مش لا لكن هو كافر النجاشي نصراني. واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم. تفيض من الدمع. النبي صلى عليه. نعم. صلى عليه النبي مسلم ان اخا لكم اصحمة اصحمة النجاشي مات. صلى عليه النبي وهو مسلم - [00:10:48](#)

انه اسلم واهدى للنبي عليه السلام دفع مهر آآ ها دفع مهر ام حبيب عقبال عند اه اسر اخر اورده اه الامام الطحاوي ان مقوقص مصر اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم قدحا من - [00:11:15](#)

فشرب فيه. لا اذكر القدح. هذا الاثر في آآ عمارة ابن زيدان الصيدلاني. نعم الم يهدي الجبار هاجر لسارة اهداها هاجر واهديها سارة ابراهيم. فكل قبل. نعم. وكان من من هاجر اسماعيل عليه - [00:11:35](#)

والسلام جد نبينا محمد. من العلماء من قال ان الرسول كان يقبل هدايا المشركين قبل ان يفىء الله عليه فهل يسلم لهم هذا القول؟ يعني بعد ان نفاه الله عليه في اموال خبير آآ منع هدايا المشركين - [00:12:03](#)

ليسلم لهم هذا. لا اعلم شيئا يدل على ذلك. نعم. نعم. نعم اخوك عبدالمنعم ابن راضي حفظه الله يقول هناك دليل عام النبي عليه الصلاة والسلام كان يقبل الهدية عليها - [00:12:23](#)

لكن يا عبدالمنعم انتقد هذا الحديث على البخاري وان كان بعض العلماء دفع الانتقاد لكنه انتقد فلذا سكتنا عنهم. اتفضلي. الامام الطحاوي. نعم. لكن هو فعلا صح عموما بغض النزر عن هذا الحديث سلوكه العام يقبل هدية ويسيبه عليها لكن الكلام ده الان متعلق كله بمن؟ بالمشركين - [00:12:44](#)

الامام الطحاوي يقول شيخنا ان هذا مما استأثر به النبي عن غيره من ولاة الامور المسلمين. فهل يسلم له هذا؟ لا يسلم هذا ايضا لا يسلم هذا ايضا شو يشعر؟ احيانا الواحد يأتيك بهدية - [00:13:11](#)

واحد سأل يجيب لك هدية وانت ما انت مستطيل تسبب عليها يا عبدالمنعم بنفس الاثابة. واحيانا واحد يجيب لك هدية صغيرة وتعطيه عشرة اضعفها كل وارد عشان احيانا يعني احيانا عم طلال واحد من عندكم جاب مسلا اتنين كيلو جمبري. فجاء توزنهم - [00:13:28](#)

يعني جئت يعني اقيم ثمنهم الكيلو بثلاثمائة جنيه انا في الاصل مش هشتري جمبري طب جاب لي جمبري هدية بستمية جنيه. طب انا هغلم ستمئة جنيه. ما في وسعي ان انا ايه اغرم. ولو كنت مسلا - [00:13:48](#)

في في هذا الموقع هلا كل البطاطس باربعة جنيه اجيب عشرة كيلو البطاطس باربعين جنيه تغزني وانا والاولاد مسلا آ خمس ايام كل يوم اتنين كيلو بطاطس باربعين جنيه. يوم مشوية ويوم صينية ويوم - [00:14:07](#)

مش عارف في ايه! هل يلزم ان انا آآ ارد الهدية التي اتاني بها بمسلها هدية من اسمها هدية. هم. اسمها هدية لكن اصل في ناس عقد كده يعني يجي له هدية لازم - [00:14:23](#)

يحرص انه يردها بماذا؟ بنفس التمن قلت الكلام ده مش مزبوط. لا من فعل الرسول ولا من امر الرسول عليه عليه الصلاة والسلام هل اعرابي يأتي للرسول بهدية؟ يردها سبعة اضعاف والاعرابي يخرج مستقل - [00:14:39](#)

واحد الناس تيهدي للرسول كل يوم هدايا. هو ما يستطيع يرد. سعد ابن عبادة كان معروف انه اه بيهدي للرسول كسيرا جدا سعد بن عبادة خاصة كان لهم سقيفة بني ساعدة. سقيفة بني ساعدة ليس - [00:14:57](#)

صفقات مجهزين السقيفة في الطريق مجهزينها بالطباخين والاكل والشرب يوميا اللي يفوت كان مش شرب الكرم هو عمرو بن الجموح كان يلهم على الرسول كلما تزوج الرسول جاء عمرو ابن الجموح بوليمة. فلا يلزم احيانا الناس التي تعقد الامور - [00:15:14](#)

ان مسلا في رجل الله موسع عليه ويحب عمرو ابن عبدالديع يحبه. فجاب له امر هدية قيمة لا يلزم بقى ان زوجة عمرو تقول له يا عمرو جاب لنا هدية كبيرة. كبرنا. مش هتكافى. لا يلزم هذا. صح؟ لا يلزم. لا يلزم - [00:15:34](#)

لا يكلف الله نفسا الا وسعها الا وسعها. وهذه هدية. نعم. اتفضل. زادك الله فهما. واياكم. نعم. في رواية كده تؤيد هذا المعنى ثم

يكافئهم النبي فيتساقط ما هو الاعرابي يعني. لقد هممت الا اقبل الهدية الا من قرشين او دوسين او عامرين او - 00:15:49

نام يا شيخ هدايا الافراح نقود الافراح. هذه ليست هدايا محضة. هذه هدايا ينتظر ثوابها. يعني ينتظر مقابلها وفي الاثر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه الرجل احق بهباته ما لم يثب عليها. وعايضة تنتزل عن نقود الافراح - 00:16:09

تنتزل عن قوت الافراح مثلا واحد عنده بنت بتتزوج الناس يقولوا بالهدايا يوم راس سكر دكر بط قلت له مش عارف المصريين كده يعني شيكارة رز شيكارة مكرونة وجاء المرأة شايلة السبت وتنتزر اذا زوجت ابنتها - 00:16:39

ان ترد عرف الناس جرى على كده بل في دول الخليج جلست كم مرة في اعراس واحد واقف على بوابة قصر الافراح العريس يسجل ولا يستحي. يسجل مسلا. يقول فلان يدخل خمسمائة ريال يدفع. فلن يدخل مسلا - 00:16:59

آآ الف ريال يسجل كل هذه الاشياء يعرف من اللي اتوه بالفلوس حتى يرد ها ايوه اقصد هذه هداية يرجي لها يرجي من ورائها الثواب يعني يرجي ان ترد هذه الهدايا - 00:17:19

فهذه تختلف لكن الزاهر والله اعلم ان في العرف المصري اذا مات المهدي لا يطالب اهله بالرد. بالفعل. فزهبت مر عندكم في المطاليع الجمالية دقهلية كنت اخطب جمعة لقيت اعراس شغالة يوم اسناء خطبة الجمعة والناس ايه يا جماعة الناس دي بعد - 00:17:39

على طول شغال الاعراض. ايه الموضوع؟ قالوا هذه مناسبة سعيدة. يعني ايه مناسبة سعيدة يعني الزواج يعني لا مناسبة سعيدة. يعني مناسبة سعيدة فهموني. قالوا واحد مسلا له نقود عند الناس وما جالوش ولد - 00:18:01

العرس ولا بنت يعني تعمل لها عرس فجاب ميكروفون واغاني وقال لك مناسبة سعيدة عشان الناس تيجي. وتدفع اللي عليه ها؟ عندك في بلدكم كدا يا شيخ؟ يسموه طهور؟ دا طهر - 00:18:17

هو يقول لك الولد بالطاهر. اه. هو ما فيش ولد. ماشي. دي تختلف ليست هدية محضة. اه ليس على حسب الاعراف. نعم. هتختلف من عائلة لاخرى يا شيخنا ومن بلدة لاخرى - 00:18:37

قال له يا اخوي انتم طبعاً ابو كبير اصلهم سعودي. من قبيلة عبدالله بن مسعود ابو كبير كلها ايه؟ قلت له خصال معيننا انت؟ احنا اذا اهدينا لا تنتزر يعني. لا لا انتم مناسبات حقيقية - 00:19:00

ينتزر انتم لكم خصال معينة. ولا تنتزروا الرد. نعم. ولكن مناسبة حقيقية. لا لا في بلاد كثيرة لا تنتظر الرد. دول الخليج نفسها. ايه؟ ببسجلوا زلك في قشور. ايوا ببسجلوا والله كان شايفه بنفسه ببسجله بكشف هواء. بيروح - 00:19:20

يخبط على البيت ياخذها منه. في بلدكم كده يا حمزة؟ اذا ما قالتلوش يخبط على البيت وياخذها. ايه. وما عندناش مبالغة في الجهاز برضو يا شيخ. ايه ما عندناش موديل في الجاز برضو. الحمد لله. اه الشيخ وليد يعطي مرغبات للزواج ما عندهم اشبار غير في الجهل. ايه - 00:19:40

اولدي اتفضل. زادك الله من فضل عل لمزيد اضافة شيخنا تضيف شيئا ام لا هو كده. نختم ام نتقل للهدايا العامة للولادة؟ نعم.

الحماية العامة للولادة مسألة كبيرة. نعم. ولعلك الدرس القادم - 00:20:00

تنوه عليه سنختصر درس البخاري وتوسع في كل احكام الهدايا نخلص من الموضوع. ان شاء الله. ان شاء الله. سبحان الله شكر الله لك شيخنا ونفع الله بك في الختام واياكم. نسأل الله جل وعلا ان ينفع بشيخنا. الاسلام والمسلمين - 00:20:20

وان يمتعته بالصحة والعافية وان يحفظه بحفظه الجميل. جزاكم الله خيرا على حسن استماعكم ونذكركم بصيام غد الخميس ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته بارك الله فيك - 00:20:40